وقبضه فطن وطنطر ختى فطن له فاوجب عقوبته حتي
ينتهي عن ذلك فتقدم باحضاره فلما مثل بين يديه قال
له يا ابن اخي الم اطعمك اطيب الطعام الم اسقك اعذب
الشراب قال بلى يا عم قال فما لك والتعدي اضجعوه وجيوا
عنقه فالتفت اليه الشاب وقال والله يا عم لو وقع السياط
على يدي اخف جبرائيلي من وقع كلامك في اذني فضحك منه
الامير واطلقه انشد العجاج هشام بن عبد الملك واعرابي حاضر
فقال ان الغواني قاطعات صدداه وقد راى العواني مصيبدا
فقال الاعرابي لرجل حاضر الى جانبه تنح عن سنن هذا
الشعر لئلا يسقط منه كلمة فتشدخك ومن اجل هذا
النادر استثقل التقعير اهل الرشاقة في الالفاظ والحلاوة وقاد
واطباعاهم الى اللطافة والطلاوة فقالوا متى كان اللفظ
كريما في نفسه متخيرا في جنسه وكان سليما من التعقيل
والتقعير حبب الى النفوس واتصل بالاذهان والتحم بالعقول
وهش له الاسماع وارتاحت اليه العقول وخف على الالسنه
من الرواه حمله وشاع في الافاق ذكره وعظم عند الناس
خطره وقدره ومدحوا التارك للتقعير وقالوا فلان لم ير
ض بالتكلف مذهبا ولا اتخذ التصنع مركبا وقالوا فلان

له الناط

له الناط لا يشوبها كدر العي ولا يطمس رونقها التكلف ولا يمحو
طلاوتها التفيهق اعذب من الماء واعلى من السماء الفصل
الثالث من الباب الخامس في ان معرفة حرفة الادب
مانعة من نزول اعالي الرتب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ازداد الرجل جدا في صنعة الا كان نقصا في رزقه
وقالوا المتقدم في الحذق متاخر في الرزق وقالوا حرفة الأ
دب اعدى من الجرب وقالوا الرزق عند اهل الادب اروغ
من ثعلب ومن امثال العوام بقلة جهل يعولني خير من
علم اعوله وقال الخليل بن احمد اذا كثر الادب قل خيره
واذا قل خيره كثر ضيره وقال ابو بكر الخوارزمي في هذا
المعنى وان يسرك حرمان به قصته مقلبا فكن ذا ادب
جزل وكن مع ذاك محجوبا وقالوا حرفة الادب لا يتبنا منه
حرف ~~اسر به~~ بها اديب وقالوا التاديب تعذيب
وانشد للخليل بن احمد
ما ازددت من ادب حرفا اسر به الا ازددت حرفا تحته شوم
ان المقدم في حذق بصنعته انى توجه فيها فهو محروم
ابن رشيق
اشفى لمجد ان تكون اديبا او ان يرى فيك الورى تهذيبا

Copyright © King Saud University